حالك كفعل الطبيب الشفيق الرفيق الحبيب بالمريض حمية
منه تعالى وتنزيها لك عن الميل الى ما سواه فاذا انقطع
عن قلبك كل ارادة وكل شهوة ولذة ومحبوب ومطلوب
فلا يبقى فى قلبك سوى ارادته عز وجل فاذا اراد ان يسوق
اليك قسمك الذى لا بد لك منه ومن تناوله ليس هو برزق
لاحد من خلقه او جد عندك شهوة لذلك القسم وساقه
اليك فيواصل به عند الحاجة ثم يوفقك لتسكن ويقرقل
انه منه عز وتعالى وهو سايقه اليك ورازقه لك فتسكن
حينئذ وتعرف وتعلم فيزيك خروجا من الحان وبعدا من الاثام
وحلوا الباطن مما سواه ثم اذا قوى عسكره وتمكن نور
قلبك وشرح صدرك وزاد مكانك لديه وامانتك عنده
واهليتك لحفظ الاسرار كرامة لك واجلالا لحرمتك
ففتح منه ومنة وهداية قال الله عز وجل وجلنا

منهم اية يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بايانا يوقنون وقال
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال عز وجل واتقوا
الله ويعلمكم الله وقال رضى الله عنه اذا وصلت الى
الله سبحانه فقربت منه بتقريبه وتوفيقه ومعنى الوصول
الى الله عز وجل خروجك عن الخلق والهوى والارادة والمنى
والثبوت مع فعله تعالى وارادته جل وعلا من غير ان يكون
منك حركة فيك او فى خلقه بل بحكمه وامره وفعله فهى حالة عنها
الفنا يعبر بالوصول فالوصول الى الله عز وجل ليس كالوصول
الى احد من خلقه المعقول المعهود ليس كمثله شىء وهو السميع العليم
جل الخالق ان يشبه بمخلوقه او يقاس على مصنوعه فالوصول
اليه جل سلطانه وثناه معروف عند اهل الوصول بتعريفه
عز وجل لهم كل واحد على حدة مع الله عز وجل بستر لا يشاركه
فيه غيره له عز وجل مع كل واحد من انبيائه ورسله واوليائه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)